

﴿ كَتَبَ أَنْزَلَهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَذَّبَ رُءُوسَ الْبَاطِلِ ﴾ [ص: ١٢٩]

موضوعات العدد:

- من لطائف البيان القرآني في آيات أُولَى الْأَبْيَابِ فِي سُورَةِ الرَّحْمٰنِ
د. ربيع بن يوسف الجنيبي
- صيغة التفضيل أفضل في غير آياتها في القرآن الكريم
د. عبد الرزاق حنيني
- براءة التمييز باللفظ المقدر للمادة في الجمع والنظر القرآني
أ.د. محمد محمود يوسف البهلول
- خطاب المنسوبة القرآنية ومناقضته في الرؤيا القرآنية
د. سناء عزيبة
- تقرير عن رسالة عالمية بعنوان:
الاستعداد في التفسير، وراثته وأساليبه
للمنحة: د. جمال بنت عبد الله بن محمد البني
- تقرير عن مجلد: ملكة تدبر القرآن الكريم
وراثته وأساليبه للندوات العلمية
إعداد: أ.د. محمد عبد العزيز بن محمد العويحي
- تقرير عن ندوة عالمية بعنوان:
علم معاني القرآن الكريم "اوتساع وتفاهد" بالملكة العربية
إعداد: د. يوسف فايزي



ISSN

ISSN Arcif Analytics ID ORCID INDEX COPERNICUS
 Google e-Marefa دار المنهجية DAR AL-MUJAHIDAH Crossref



مَجَلَّةُ تَنْقِيحِ
عَقْدِهِ



ثَانِيًا: مُسْتَخْلَصَاتُ الرِّسَائِلِ
وَالْمَشَارِيعِ الْعَامِيَّةِ

مَجَلَّةُ تَنْزِيلِ عَرَبِيَّةٍ

.....

تَقْرِيرُ عَن رِسَالَةٍ عِلْمِيَّةٍ بِعَنْوَانِ :

الاسْتِدْرَاكُ فِي التَّفْسِيرِ . دِرَاسَةٌ تَأْصِيلِيَّةٌ

Retraction in Exegetics, Fundamental Study

(Issn-L): 1658-7642

(Issn-E): 1658-9718

معامل ناشر أرسيف لعام
Q1: 0.375 (2021)

لِلْبَاحِثَةِ : د. مَنَالِ بِنْتِ عَبْدِ الإِلَهِ بْنِ مُحَمَّدِ العُتَيْبِيِّ

Researcher: Dr. Manal Abdulelah Mohammed Alotebi



تقرير عن رسالة دكتوراة

- العنوان: الاستدراك في التفسير دراسة تأصيلية.
- الباحثة: منال بنت عبد الإله بن محمد العتيبي.
- المشرف: أ.د. عبد العزيز بن محمد السحبياني.
- الدرجة: الدكتوراة.
- الجهة المانحة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العام الجامعي: ١٤٤٤هـ.
- التقدير: ممتاز مرتفع.
- الوصف المادي: يقع البحث في مجلد واحد (٤٠٠ صفحة).



المقدمة

الحمد لله منزل الكتاب على خير خلقه نذيراً وبشيراً، جعله حجةً على العالمين، وحرّم القول فيه بغير علم فقال: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣]، فوجب على المسلمين الحذر من ذلك، وما كان ليكون الحذر إلا بمعرفة الصحيح من العلم ليُتَّبَع، والفاسد منه ليُجْتَنَب، والصلاة والسلام على خير مفسرٍ لكلام الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد: فيسرنى أن أضع بين يدي قراء مجلة تدبر تقريرًا عن رسالتي العلمية (لمرحلة الدكتوراة) الموسومة بـ: «الاستدراك في التفسير دراسة تأصيلية».

ولا يكاد يخفى على مشتغل بعلم التفسير - بل بعلوم الشريعة قاطبة - أهمية علم التفسير، فإنه أشرف العلوم، وبيان معانيه من أجلّ الفنون، وهل هناك أعظم من الاشتغال بفهم كلام الله وتدبر آياته وتلاوته حق تلاوته؟ لا جرم أنه خير ما عمّرت به الأزمان وبُذلت فيه الأعمار، وحسبه شرفاً وفضلاً أنه من وظائف رسول الله ﷺ الذي أرسله الله ليبين للناس ما نُزِّل إليهم، وأنه أجلُّ علوم السلف الصالح ﷺ، وعنوان فضلهم على من بعدهم، فهم أعلم الناس بمعاني القرآن، وأعظمهم معرفة بمقاصد آيات الرحمن.

ولقد سخر الله لهذا العلم الشريف أعلام العلماء وأعيان المحققين في كل عصر ومصر، فلم تزل جهودهم متواترة لا تنقطع، كالغيث لا يدرى أوله خيرٌ أم آخره، ضربوا فيها بسهم في كل مجال من مجالات خدمته، فأثمرت جهودهم ثمارًا يانعة من كل زوج بهيج.



وإن من تلك المجالات النافعة التي طرقوها، والدروب اللاحبة التي ساروا عليها، ميدان التعقّب والاستدراك على جهود السابقين من أئمة هذا الفن وفرسانه الميامين، قياماً بحق النصيحة لله ورسوله والمؤمنين، وحرصاً على تنقية تفسير كلام الله من الخطأ والميّن، وتميماً لشامخ ببيان الأولين، مع الاعتراف بالفضل للمتقدمين، والثناء بالحق لعلماء الملة والدين، أهل السبق الجميل والإحسان المبين.

ولا يخفى على أهل هذا التخصص المُنيف ما في مثل هذه الاستدراكات الدقيقة المقرّنة بالتأصيل والتعليل والتحليل من الفوائد العظيمة والمقاصد العالية؛ بما تُظهره من النكات الخفية، وما تشير إليه من المسالك اللطيفة.

ولأهمية التحرير والتدقيق في العلوم، وامثال وصية الإمام الشافعي القائل: من تعلّم علماً فليدقّق فيه حتى لا يضيع دقيق العلم، عظمت رغبتني في البحث عن تحرير باب من أبواب هذا العلم، وتدقيق مسلك من مسالكة التي سلكها أهله في بيان كلام الله تعالى، فاختار الله لي أن يكون مرامي في نوع لطيف من أنواع البيان، وفنّ موريق من أفنان شجرة التأويل، ألا وهو باب الاستدراك على المفسرين، الذي يدل على حرص علماء الأمة وغيرهم على تصحيح الفهم لمعاني آيات كتاب الله، وإيضاح ما هو الأصح والأكمل في تفسير مراد الله، كل ذلك في نمط رفيع من الأدب وحسن الخطاب، وثوبٍ سابغ من الإجلال في السؤال والجواب.

والمتأمل في تراث المفسرين يجد العناية بهذا الباب ظاهرة في مطاوي كلامهم وتقاريراتهم، لا يكاد يخلو منها كتاب ولا ينفك من الإلمام بها إمام، وعلى كثرة تناوله في كتب المفسرين بالتطبيق والتمثيل، فإني لم أجد من تعرض له على جهة التأصيل والتقعيد، أو قصده بالتحرير والتصنيف، فكان ذلك من أعظم بواعث اختياري لهذا



الموضوع، ودراسته دراسةً تأصيليةً تنير الطريق لسالكيه وتفتح الآفاق لمرتاديه، فهو موضوعٌ بكرٌّ لم تسبق الأقلام إليه، وموردٌ عذب لم يزدحم الوُرَاد عليه، ولم تزل نفسي تَوَاقَّةً للبحث عن ميدان أستطيع الإضافة فيه بعيداً عن بحث المبحوث وتكرار القول فيما لا جديد فيه، فوفقني الله ﷻ، وله الفضل والمنة سبحانه، بعد السؤال والتتبع والاستشارة، إلى أن يكون موضوعي بعنوان: «الاستدراك في التفسير (دراسة تأصيلية)». وبعد أن قر في قلبي اختياراً هذا الموضوع، وسمت همّتي إليه، استخرت الله ﷻ، واتجهت إليه، فانشرح الصدر، ونشطت الذهن، وانطلق القلم، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعونه وتوفيقه تُنال الخيرات.

◆ أهمية الموضوع:

للموضوع جوانب عدة تدل على أهميته، من أظهارها:

- ١- وجود الحاجة إلى تحرير مفهوم الاستدراك التفسيري وضبط منهجه.
- ٢- إن مصطلح الاستدراك فيه رد للأقوال المرجوحة.
- ٣- تجلية صورة مشرقة من أدب الخلاف بين المفسرين تجمع بين التأصيل والتطبيق.
- ٤- إيضاح أسباب الاعتراض على الأقوال، ومسالك توجيهها.

◆ أهداف البحث:

- ١- تأصيل معنى الاستدراك التفسيري، ومفهوميته، ونشأته، وأركانها، وشروطه، ومطابها، وآدابها، وأسبابها، وأنواعها.
- ٢- تحديد الصيغ التي يستدرك بها المفسرون.



٣- إبراز القيمة العلمية للاستدراك عند المفسر.

٤- بيان أثر الاستدراك على الحراك التفسيري.

◆ منهج البحث واجراءاته:

سلكت في منهج البحث -بمشيئة الله- المنهج الاستقرائي التحليلي وفق الخطوات الآتية:

١- استعراض كتب التفسير المشهورة وقرأتها قراءة فاحصة؛ لاستقراء استدراكات العلماء منها واستخراجها.

٢- جرد بعض الرسائل العلمية التي كتبت في الاستدراك؛ للاستفادة من الأمثلة التطبيقية المذكورة فيها.

٣- جمع الأمثلة وتصنيفها وتقسيمها حسب عناصر خطة البحث.

٤- ذكر الآية التي ورد فيها الاستدراك، ثم نصوص المفسرين ثم محل الاستدراك وتحليله.

٥- عرّف الاستدراك في مصطلح البحث بعد تحليل التعريفات السابقة في الرسائل العلمية.

٥- استخرجت العلاقة بين المصلحات الواردة في البحث (التعقب والاستدراك والنقد) بعد استقراء نصوص العلماء من المفسرين والمحققين واللغويين، ومعرفة استعمال العلماء لهذه الألفاظ.

٦- قُسمت عناصر الخطة إلى تقسيمات اجتهادية؛ لضبط البحث وليسهل



على القارئ تصور الموضوع.

٧- ذكر في الأعم الأغلب الاستدراكات التي هي من قبيل بيان المعنى للآية أو اللفظة القرآنية، دون غيرها؛ إذ ليس غرضي دراسة الاستدراكات من حيث هي واردة في كتب التفسير، وإنما من حيث هي من علم التفسير.

٨- ذكر الأمثلة ليس على سبيل الحصر، وإنما على سبيل التطبيق والتمثيل.

٩- عدم الاقتصار على سور بعينها؛ وإنما من حيث وجدت الاستدراكات في نصوص المفسرين.

١٠- قد أخرج في ذكر الأمثلة عن التفاسير التسعة التي ذكرتها في حدود البحث؛ لوجود مثال يناسب المقام.

١١- ورد من الأمثلة ما يصح به أصل المسألة ويوضح المراد منها دون القصد إلى تصحيح آحاد المسائل؛ إذ إنه ليس المراد من هذا البحث.

١٢- قد يتكرر المثال الواحد في أكثر من موضع بحسب اختلاف الاستشهاد به إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

١٣- توثيق المادة العلمية في البحث كما يلي:

أ. عزو الآيات القرآنية الواردة في البحث إلى سورها في متن البحث.

ب. الاعتماد على الرسم العثماني في كتابة الآيات القرآنية.

ج. تخريج الأحاديث تخريجاً علمياً موجزاً، مع ذكر أقوال أئمة أهل الشأن في

ذلك، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما، وإن كان في



غيرهما فأخرجه من كتب السنة الأخرى، مع بيان درجة الحديث من كتب أهل الشأن.

د. تخريج الآثار الواردة في البحث من الكتب المعتمدة.

هـ. توثيق القراءات، والحكم عليها من جهة التواتر أو الشذوذ من كتب

القراءات المعتمدة.

و. عزو الأشعار إلى قائلها، وأكتفي بعزوها إلى دواوينهم في الغالب، وإن لم

أجد في المصادر الشعر والشعراء المعتمدة.

ز. التعريف بالطوائف والفرق المذكورة في البحث تعريفاً مختصراً.

ح. التعريف بالأماكن - إن وجدت - تعريفاً مختصراً.

ط. الالتزام بطبعة واحدة لكل كتاب، إلا إذا دعت الضرورة خلاف ذلك.

ي. ذكر أسماء التفاسير المشهورة مختصرة؛ لشهرتها عند الباحثين.

ك. الضبط بالشكل لما يحتاج إلى ضبط ويشكل فهمه.

ل. توثيق المعاني اللغوية والألفاظ الغريبة من المعاجم اللغوية المعتمدة،

وتكون الإحالة لمادة الكلمة والجزء والصفحة.

م. عزو أقوال أهل العلم لقائلها من مصادرها الأصلية، وعند تعثر الحصول

عليها نقلتها من الكتب التي نقلت عنهم.

ن. ترجمة جميع الأعلام الذين ورد ذكرهم في متن البحث.

س. العزو إلى المصدر في حالة النقل بالنص: بذكر اسمه والجزء والصفحة،

وفي حال النقل منه بالمعنى: أصدر ذلك بكلمة (يُنظر).



◆ خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وستة فصول، وخاتمة، وفهارس على النحو الآتي:

المقدمة، وتشتمل على ما يأتي:

أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

الفصل الأول: مفهوم الاستدراك التفسيري، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الاستدراك التفسيري.

المبحث الثاني: أركان الاستدراك التفسيري.

المبحث الثالث: العلاقة بين الاستدراك والتعقب والنقد عند المفسرين.

الفصل الثاني: أهمية الاستدراك التفسيري ونشأته، ومطائنه، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أهمية الاستدراك التفسيري.

المبحث الثاني: نشأة الاستدراك التفسيري.

المبحث الثالث: مظان الاستدراك التفسيري.

الفصل الثالث: صيغ الاستدراك عند المفسرين، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الصيغ الصريحة في الاستدراك.

المبحث الثاني: الصيغ غير الصريحة في الاستدراك.

الفصل الرابع: أصول الاستدراك التفسيري، وشروطه، وآدابه، وفيه ثلاثة مباحث:



- المبحث الأول: أصول الاستدراك التفسيري، وفيه مطلبان:**
- المطلب الأول: أصول الاستدراك التفسيري من السنة النبوية.**
- المطلب الثاني: أصول الاستدراك التفسيري عند السلف.**
- المبحث الثاني: شروط الاستدراك التفسيري، وفيه ثلاثة مطالب:**
- المطلب الأول: اتحاد مناط الاستدراك.**
- المطلب الثاني: تأخر المستدرك عن المستدرك عليه.**
- المطلب الثالث: أن يكون الاستدراك مؤثراً في التفسير.**
- المبحث الثالث: آداب الاستدراك التفسيري.**
- الفصل الخامس: أسباب الاستدراك التفسيري، وفيه ثمانية مباحث:**
- المبحث الأول: اختلاف عقيدة المفسر.**
- المبحث الثاني: اختلاف المذهب الفقهي للمفسر.**
- المبحث الثالث: اختلاف الاجتهاد في التفسير.**
- المبحث الرابع: تصحيح الخطأ.**
- المبحث الخامس: تقييد المطلق.**
- المبحث السادس: تخصيص العام.**
- المبحث السابع: تبين المجمل.**
- المبحث الثامن: النسخ.**



الفصل السادس: أنواع الاستدراك التفسيري، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أنواع الاستدراك من حيث المستدركُ عليه.

المبحث الثاني: أنواع الاستدراك من حيث موضوعُ الاستدراك.

المبحث الثالث: أنواع الاستدراك من حيث الصحةُ والبطلان.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وهي على النحو الآتي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الكلمات الغريبة.
- فهرس الفرق والمذاهب.
- فهرس الآيات الشعرية.
- ثبت المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.



النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تُرفع الدرجات، وبمنته تُكفّر السيئات، أحمده سبحانه عودًا كما بدأت، فله الحمد والشكر على ما ألهم بابتداء هذا البحث وإنشائه، وأعان على إنجازه وإنجازه، وبعد هذه الجولة العلمية الممتعة في كتب التفسير وغيره من العلوم، أخط الرحل وأضع القلم بعد رحلة استمرت لمدة خمس سنوات، صحبتُ فيها عددًا من الأئمة الأعلام، نهلتُ من معين علمهم، وقطفت من ثمار فكرهم.

وقد خلص هذا البحث إلى نتائج لعل من أبرزها وأهمها:

- ١- أول من استعمل الاستدراك هو الرسول ﷺ باعتبار أنه المفسر الأول لكلام الله ﷻ، والمصحح لما يشكل على الصحابة من فهم معاني القرآن الكريم.
- ٢- تقارب المعنى الاصطلاحي لمصطلحي التعقب والاستدراك، فكل منهما يعبر عن معنى الآخر.
- ٣- أول استعمال لفظي (التعقب والاستدراك) عند المفسرين بمعناها الاصطلاحي في القرن السادس، وأول من استعملهما ابن عطية في تفسيره المحرر الوجيز.
- ٤- من المفسرين من نصَّ على لفظي (التعقب والاستدراك) واستعملهما في تفسيره بمعنى واحد: كابن عطية في المحرر الوجيز وأبي حيان في البحر المحيظ والآلوسي في روح المعاني وابن عاشور في التحرير والتنوير.
- ٥- أول بداية للتصنيف في فن الاستدراك كتدوين مستقل في القرن الثالث عند



أبي عبيد القاسم بن سلام في كتابه: استدراك الغلط.

٦- أكثر ما برزت ظاهرة الاستدراكات على المفسرين من السلف وعلماء اللغة من القرن الرابع الهجري عند الإمام الطبري في جامع البيان، وأصبحت نزعة ظاهرة في كتب التفسير منذ عصر الإمام الطبري إلى أن اتسعت عند ابن عاشور على المفسرين في تفسيره التحرير والتنوير.

٧- بعض الاستدراكات الواردة في كتب التفسير لا تعني الصواب المطلق، فقد يجانب المفسر المستدرك الصواب في استدراكه بناء على الراجح والمرجوح عنده، وبناء على مذهبه الفقهي والاعتقادي وعلى اجتهاده في التفسير.

٨- سلك بعض المفسرين في الاستدراك أسلوب الفنقلة، فقد يرد بهذا الأسلوب الاستدراك صريحاً وغير صريح.

٩- من الصيغ الصريحة، صيغ دلت على الاستدراك ابتداءً، ومنها: الصيغ التي وردت في التخطئة والتضعيف أو الرد والإبطال، وصيغ وردت في سياق الاستدراك ودالة عليه، ومنها: زعم، ولا يلزم.

♦ أما التوصيات:

- ١- أهمية النظر إلى أدوات المستدرك ومنطقاته أثناء دراسة الاستدراك.
- ٢- العناية بتحرير مناهج المفسرين في الاستدراكات.
- ٣- مع وجود عدد من الرسائل في الاستدراكات إلا أنه لا يزال هناك جوانب تحتاج إلى تكميل، وفيها مساحات واسعة للتطبيق والتحرير، ومنها:
 ١. استدراكات ابن عباس على الصحابة رضي الله عنهم.

٢. استدراكات ابن عباس رضي الله عنه على كعب الأحبار.



- ٣ . استدراكات مجاهد عليّ شيخه ابن عباس رضي الله عنه .
- ٤ . استدراكات الفراء عليّ من سبقه .
- ٥ . استدراكات ابن قتيبة عليّ أبي عبيدة .
- ٦ . استدراكات الزجاج عليّ الفراء .
- ٧ . استدراكات النحاس عليّ الزجاج وقطرب .
- ٨ . استدراكات الرازي عليّ الزجاج .
- ٩ . استدراكات ابن الجوزي عليّ الزمخشري .
- ١٠ . استدراكات السمين الحلبي عليّ ابن الأنباري .
- ١١ . استدراكات الكوراني عليّ الزمخشري والبيضاوي .
- ١٢ . استدراكات الشوكاني عليّ السيوطي .
- ١٣ . استدراكات الشنقيطي عليّ المفسرين في مجالس العذب النмир .
- ١٤ . صيغ الاستدراكات عند المفسرين وبيان معانيها ودالاتها .
- ١٥ . أثر المذاهب الفقهية في الاستدراك عند المفسرين .
- ١٦ . أثر المذاهب العقدية في الاستدراك عند المفسرين .

وفي الختام أسأل الله أن ينفع بهذا التقرير قراء مجلة تدبر، والحمد لله أولاً
وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلّى الله وسلم وبارك عليّ نبيه محمد، وعليّ آله
وصحبه، ومن تبع هديه .





TADABBUR JOURNAL

جريدة تدبر القرآن الكريم

15

Refereed Scientific Biannual Journal specialized in the Arbitration and Publication of the Researches and Studies related to the Areas of Meditating on the Holy Qur'an

Issue No. (15), Volume (16) Year 8/ Muharram 1445 AH, corresponding to July 2023

(Issn-E): 1658-9718

(Issn-L): 1658-7642

Q1: 0.375 (2021) معامل تأثير لوسيفر لعام

١٥

﴿ كَتَبَ آتْرَافَهُ إِلَيْكَ مُبْرَكَ لِيَذَّبَرُوا أَيْتَهُ وَيَسْتَذَكُرُوا أَوْلِي الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: ٢٩]

TADABBUR JOURNAL Index:

- **Fine Meanings of the Quranic Eloquence In the Verses of "Ülü al'albáb" (The People of Understanding) in Surat Al-Ra'ad (Thunder)**
Dr. Rabie Yousef Al-Jahmai
- **Comparative Form (af'al) in other Classification Stipulated in the Holy Quran**
Dr. Abdul-Razzaq Hussein Ahmed
- **Eloquence of Using Singular Form to Mean Plural in the Quranic Text**
Prof. Mohammed Mahmoud Al-Bahloui
- **The Discourse of Verbal Racism and Combating it in the Quranic Vision**
Dr. Mikoud Arniba
- **Retraction in Exegetics, Fundamental Study**
Researcher: Dr. Manal Abdullelah Mohammed Alotebi
- **Introductory Report about the Book: Note of The Holy Quran Reflection, Fundamental Study of Postgraduate Studies**
Prof. Mohammed Abdulaziz Mohammed Alawaji
- **Report about Academic Symposium entitle: "Sciences of the Meanings of the Holy Quran; Positions and Purposes" in the Moroccan Kingdom**
Dr. Youssef Fawzi



تدبر القرآن

العدد الخامس عشر - المجلد الثامن عشر - السنة الثامنة
الطبعة الأولى / يوليو ٢٠٢٣ م

